

## شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمات المسلمين 8

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب تعظيم حرمات -

00:00:00

مسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم وعن جنوب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على -

00:00:20

وجهه في نار جهنم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن جنوب ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح اي في جماعة كما جاء ذلك مقيدا في رواية المسلم -

على هذا فقوله من صلى صلاة الصبح يعني في جماعة فإنه يدركه هذا الفضل. أما من لم يصلها مع الجماعة فلا يحصل له هذا اللهم إلا ان كان معذورا فالمعذور له شأن آخر فيرجى ان يحصل له هذا الثواب. قال من صلى صلاة الصبح -

فهو في ذمة الله اي في عهده وامانه يكلؤه ويرعاه ويحفظه سبحانه وتعالى. وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. اي احفظ حدوده وحقوقه. يحفظك فيما يتعلق بأمور -

دينك وأمور دنياك. يقول من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله. فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء والخطاب في قوله فلا يطلبنكم الله الخطاب هنا موجه للمصلحي نفسه. ولغيره من عموم المسلمين -

اما بالنسبة للمصلحي فعليه ان يراعي هذا العهد وهذا الامان الذي عاهد الله عز وجل عليه فلا يغفر عهد الله تعالى وذمته. وذلك بان يقوم بطاعة الله والا يخالف امره فلا يفقده حيث امر ولا -

حيث نهاه. واما بالنسبة لغير المصلحي فالمعنى فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء. اي لا تعرضوا لهذا الذي صلى صلاة الصبح فإنه في امان الله وفي عهده فان من يطلبه الله تعالى في ذمته -

00:02:20

او عهده يدركه فلا يفوته سبحانه وتعالى. ثم يكبه يعني يلقيه في نار جهنم. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة صلاة الصبح. وان من صلاتها فهو في ذمة الله تعالى وفي عهده -

00:02:40

وامانة صلاة الصبح قد وردت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة بفضلها على غيرها من بقية الصلوات قال الله تبارك وتعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا. يعني تشهد الملائكة. ومنها ايضا قول النبي صلى الله عليه -

00:03:00

وسلم من صلى البردين دخل الجنة. والبردان هما صلاة الفجر وصلاة العصر. سمي بذلك لأنه لانهما تقعان في ابرد ما يكون من الليل والنهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة -

00:03:20

فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. وقال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهر فيجتمعون في صلاتي الفجر والعصر. ثم يسألهم الله عز وجل -

00:03:40

هو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. وهذا دليل على فضل صلاة الفجر وصلاة العصر. وقال صلى الله عليه وسلم لن يلتج النار لن يلتج النار احد صلى قبل طلوعه -

00:04:00

الشمس وقبل غروبها يعني صلى صلاة الفجر وصلاة العصر. واحذر عليه الصلاة والسلام ان اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء

وصلة الفجر. ولو يعلمون ما فيهما يعني من الخير لاتوهموا ولو حبوا. وذلك - 00:04:20  
لأنه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هناك اضاءة فهم سواء حضروا أم لم يحضروا الصلاة فانهم لا والمنافقون انما يصلون رباء وسمعة. وفي هذا الحديث ايضا دليلا على وجوب احترام المسلمين - 00:04:40

ولا سيما الذين صدقوا ايمانهم بافعالهم وصلوا صلاة الفجر دليلا على صدق الایمان. فهي برهان ودليل على صدق ايمان هذا المصلي. لانه يدع لذة نومي والفراش ثم يخرج الى بيت من بيوت الله ليصلی صلاة الجمعة مع المسلمين. فعلى هذا يجب - 00:05:00

ال المسلمين عموما ولا سيما الذي صدق صدق اقواله وما في قلبه بافعاله. فلا يتعرض له بشيء ولا يعتدى عليه. لان لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا يطلبنكم الله تعالى من ذمته بشيء. وفيه ايضا - 00:05:30

دليل على اثبات النار والعياذ بالله. والنار هي الدار التي اعدها الله تعالى للكافرين فيها من العذاب والنkal ما لا يخطر على البال. وهي موجودة الان كما قال تعالى واتقوا النار - 00:05:50

ترى التي اعدت للكافرين. اسأل الله عز وجل ان يواظب قلوبنا من رقدات الغفلة. وان يرزقنا التزويد ليوم النقلة. وان ان يهب لنا منه رحمة وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين انه ولـ ذلك وال قادر عليه. وصلى الله على - 00:06:10

الى محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:06:30